تم تحميل هذا الملف من الموقع Talamid.ma

مكون الجغرافيا
تقديم عام: المغرب والعالم العربي

لتحميل المزيد من الملفات قم بزيارة الموقع : Talamid.ma

تم تحميل هدا الملف من الموقع Talamid.ma

إشكالية الوحدة

المغرب

العالم العربي

علاقات تكامل :

مقومات طبيعية وبشرية واقتصادية مشتركة +

تحديات تعرقل تحقيق التنمية

ضرورة تفعيل الوحدة كخيار استراتيجي لتحقيق التنمية داخل مجموع البلدان العربية.

لتحميل المزيد من الملفات قم بزيارة الموقع : Talamid.ma

تم تحميل هدا الملف من الموقع Talamid.ma

يحتل بلدنا المغرب موقعاً استراتيجياً ضمن الخريطة الجيوسياسية للعالم العربي، إذ بفضل قربه من أوربا الغربية وعلاقاته التاريخية المتميزة معها، يعد بوابة تسهل العبور إليها، كما تمثل إمكانات المغرب الفلاحية والسياحية حقل جذب بإمكانه استقطاب استثمارات الدول العربية وخاصة الخليجية منها. ومن جانب آخر تتقاطع اهتمامات المغرب مع مثيلاته من البلدان العربية من أجل الخروج من المراتب المتخلفة على مستوى التنمية البشرية واللحاق بركب الدول المتقدمة.

ونظراً لكل هذه المسوغات، وجد المغرب نفسه وكبقية بلدان العالم العربي أمام حل وحيد لتجاوز وضعيته ويتمثل في تشكيل الوحدة العربية كرهان استراتيجي لبلوغ الأهداف المرسومة.

فأين تتجلى أهم مقومات التكامل وأشكال التميز بين المغرب وباقي البلدان العربية؟

وما مختلف التحديات التي تواجه المغرب والعالم العربي في ظل التحولات العالمية الجديدة؟

لتحميل المزيد من الملفات قم بزيارة الموقع : Talamid.ma

تم تحميل هذا الملف من الموقع Talamid.ma

أولاً: المقومات المشتركة بين المغرب والعالم العربي

مميزات الموقع الجغرافي

- **أهمية موقع المغرب ضمن مجال العالم العربي:** يلعب المغرب دور جسر يربط العالم العربي بأوربا الغربية + بوابة العالم العربي على المحيط الأطلنتي.

- **أهمية موقع العالم العربي ضمن المجال العالمي:** يحتل المجال العربي موقعاً جيوستراتيجياً بالنسبة للعالم، حيث يحتضن مجموعة من المضايق المهمة التي تجمع ما بين ثلاث قارات.

المقومات الطبيعية والبشرية

1-المقومات الطبيعية: يشترك المغرب مع باقي بلدان العالم العربي في امتداده داخل العروض المناخية الحارة، لكنه يتميز عنها بانفتاحه الواسع على البحر والمحيط. مما يجعله الأوفر حظاً من حيث نسبة الأراضي الصالحة للزراعة 13%.

2-المقومات البشرية: يتقاسم المغرب مع بقية العالم العربي مؤشراته الديموغرافية، (غلبة الفئة النشيطة: أكثر من 60%).
+ يشترك معها في قدم التعمير البشري الذي يعود إلى ما قبل التاريخ.

الموارد الاقتصادية

يزخر المغرب بإمكانات فلاحية هامة تجعل منه البلد الفلاحي الأول على الصعيد العربي علاوة على امتلاكه لثروة معدنية لا بأس بها، بيد أن معاملاته التجارية الدولية في مجملها تتم خارج نطاق العالم العربي. ومن ناحية أخرى تمتلك غالبية الدول العربية الأخرى أرصدة ضخمة من الموارد الطاقية التي يفتقر إليها المغرب ويضطر إلى استيرادها مقابل فاتورة باهظة من أوربا.
وبالتالي نستنتج حتمية تنمية التعاون والتبادل البيني العربي كاستراتيجية لتعبئة الموارد الاقتصادية المختلفة والتخلص من التبعية للقوى الرأسمالية.

لتحميل المزيد من الملفات قم بزيارة الموقع: Talamid.ma

تم تحميل هذا الملف من الموقع Talamid.ma

ثانياً: التحديات التي تواجه المغرب والعالم العربي

تحديات التنمية البشرية

• **تفاوت دول العالم العربي من حيث مؤشر التنمية البشرية:** تتفاوت مستويات التنمية البشرية داخل بلدان العالم العربي بشكل صارخ، بحيث نميز بين دول ذات تنمية مرتفعة جداً (دول الخليج وفي مقدمتها الإمارات)، وأخرى مرتفعة التنمية (الجزائر + ليبيا) ثم دول متوسطة التنمية كالمغرب ومصر ، وأخيراً دول ضعيفة التنمية كموريتانيا + اليمن+ القرن الإفريقي.

• **متطلبات تحقيق التنمية بالمغرب وباقي العالم العربي:** يتحتم على المغرب وباقي البلدان العربية التي تقبع في مستويات دنيا حسب مؤشر التنمية البشرية، أن تكثف جهودها للقيام بإصلاحات جذرية للقضاء على مشاكل الحكامة الديمقراطية والأنظمة التربوية.

معوقات التعاون المشترك

• **فشل بعض محاولات التكتل الإقليمي بين البلدان العربية:** رغم الإمكانات الكبيرة المتاحة أمام البلدان العربية لخلق تكتلات مندمجة في كافة المجالات، فإننا نصطدم بعراقيل تحد من تلك الإمكانية والمتمثلة أساساً في بعض الخلافات السياسية الداخلية المفتعلة (إنهاء اتحاد م.ع 1991).

• **هزالة علاقات التبادل التجاري بين مجموع دول العالم العربي:** حيث أن معظم معاملاتها التجارية تتم مع دول أخرى خارج مجال العالم العربي..

التحديات الاقتصادية

• **محدودية الوظائف الاقتصادية لبلدان العالم العربي ضمن المجال الاقتصادي العالمي:** تنحصر الوظائف الاقتصادية الأساسية للبلدان العربية في تموين دول الشمال بحاجياتها من المواد الطاقية والمعدنية في شكلها الخام، مما يضعف من قيمتها المضافة + تصدير بعض المنتوجات المحولة (الأسماك والفواكه المصبرة)، الأمر الذي يعكس اختلاف مستوى النمو الاقتصادي داخل الدول العربية.

• **ضعف مستوى التنافسية المجالية بين الدول العربية المتوسطية:** بالرغم من انفتاح البلدان العربية المتوسطية على الضفة الشمالية للمتوسط، إلا أن حجم علاقاتها الاقتصادية يظل ضعيفاً.

لتحميل المزيد من الملفات قم بزيارة الموقع : Talamid.ma

تم تحميل هدا الملف من الموقع Talamid.ma

خلاصة واستنتاج

نستنتج من دراستنا لما تقدم، أن المغرب وباقي بلدان العالم العربي تزخر بإمكانات هائلة على كافة الأصعدة من شأنها أن تساعد على تخطي عقبات التنمية للالتحاق بالصفوف المتقدمة، بيد أن المشكل المطروح يكمن في سوء تدبير تلك الإمكانات والموارد سواء كانت طبيعية أو اقتصادية أو بشرية، الأمر الذي يجعل تحقيق الإقلاع التنموي رهيناً بترشيد وتدبير تلك الموارد من جهة، ومن جهة أخرى العمل على تخطي جو عدم الثقة والخلافات الدبلوماسية بين بعض البلدان العربية حتى تتأتى فرصة تحقيق الاندماج والتكامل على منوال الاتحاد الأوربي + تكتل جنوب شرق آسيا مثلاً. (وفي هذا القالب يصب مجموع إشكاليات وحدات برنامج مكون الجغرافيا).

لتحميل المزيد من الملفات قم بزيارة الموقع : Talamid.ma